الراية تكن انت الذي تدخل بها ويقال اخذت الراية من سعد ودفعتها الى
ابنه قيس بن سعد ويقال امر الزبير باخذ الراية وجعله مكان سعد على
الانصار مع المهاجرين وفي المواهب اللدنية هذه ثلاثة اقوال فيمن دفعت
اليه الراية التي نزعت من سعد والذي يظهر في الجميع ان عليا ارسل ليتزعها
من سعد ويدخل بها فخشي ان تغمر خاطر سعد فامر بدفعها الى ابنه قيس
ثم ان سعدا خشي ان يقع من ابنة شيء ينكره النبي صلى الله عليه وسلم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان ياخذها من قيس فحينئذ اخذها الزبير
وجعل ابا عبيدة بن الجراح على الحسر والبيادق كذا في المواهب اللدنية
والمنتقى فسار الزبير بالناس حتى وقف بالحجون وعزز هناك راية رسول
الله صلى الله عليه وسلم وامر خالد بن الوليد وكان على المجنبة اليمنى
ان يدخل فيمن اسلم من قضاعة وبني سليم وغفار وجهينة ومزينة وساير
القبايل فدخل من الليط اسفل مكة وبها بنو بكر والحارث بن عبد مناة والاحابيش
الذي استنفرتهم واستنصرتهم قريش وامرتهم ان يكونوا باسفل مكة
وامر النبي صلى الله عليه وسلم خالدا ان يركز رايته عند منتهى البيوت وادناها
وكان ذلك اول امارة خالد وقال النبي صلى الله عليه وسلم لخالد والزبير حين
بعثهما لا تقاتلوا الا من قاتلكم ولما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذي
طوى وقف على راحلته معتجرا بردائه وهي شقة برد احمر وانه لينضح راسه
تواضعا لله وشكرا له حين راى ما اكرمه الله به من الفتح حتى ان عثنونه
لتكاد تمس واسطة الرحل العثنون بالعين المهملة والثاء المثلثة والنونين
بينهما واو لحيته وما فضل منها بعد العارضين او نبت على الزقن وتحته سفلا
او هو طولها وشعيرات طوال تحت حنك الابل كذا في القاموس وما وقف

صلى الله

صلى الله عليه وسلم هنالك قال ابو قحافة وقد كف بصره لابنة له
من اصغر ولده اهزلي على ابي قبيس فاشرفت به عليه فقال اي
بنية ما ذا ترين قالت ارى سوادا مجتمعا قال تلك الخيل قالت واري
رجلا يسعى بين ذلك السواد مقبلا ومدبرا قال اي بنية ذلك الوازع
الذي يامر الخيل ويتقدم اليها ثم قالت قد والله اذا دفعت الخيل
قال فاسرعي بي الى بيتي فانحطت به وتلقاه الخيل قبل ان يصل الى
بيته وكان في عنق الجارية طوق من ورق تتلقاها رجل فاقتطعه
من عنقها قال فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه ابو بكر بابيه
يقوده فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلا تركت الشيخ في
بيته حتى اكون انا اتيه فقال ابو بكر يا رسول الله هو احق ان يمشي
اليك من ان تمشي انت اليه قال فاجلسه بين يديه ثم مسح صدره
ثم قال له اسلم فاسلم وراه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت راسه
ثغامة فقال غيروا هذا من شعره وعليكم ثم قام ابو بكر فاخذ بيد اخته
فقال انشد الله والاسلام طوقا اخي فلم يجبه احد فقال اي اخيتي ما
احتسبي طوقك فوالله ان الامانة اليوم في الناس قليل ولم يكن ياعلى
من قبل الزبير قتال واما خالد بن الوليد فدخل من الليط اسفل مكة
فلقيه قريش وبنو بكر والاحابيش فقاتلوه فقتل منهم قريب من عشرين
رجلا ومن هذيل ثلاثة او اربعة وانهزموا واقتتلوا بالكرة الجرة حتى
بلغ قتلهم باب المسجد وهربوا فخضهم حتى دخلوا الدور وارتفعت طائفة
منهم على الجبال وانتهى المسلمون بالسيوف وهرب طائفة منهم الى البحر والى
اصوب اليمن واقبل عبيدة بن الجراح بالصف من المسلمين ينصب بكة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)